

شرح فضل الإسلام (30) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وصلنا الى نهاية باب الاول بفضل الاسلام. شيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. واليوم نقرأ في الثاني وهو باب وجوب الدخول - 00:00:00 قولي في الاسلام الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فقال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب غفر الله لنا وله. باب وجوب الدخول في الاسلام - 00:00:30 وقول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:00:50 قال مجاهد السبل البدع والشبهات. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اخرجاه وفي لفظ من عمل من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:01:10 وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. وفي الصحيح عن ابن عباس - 00:01:30 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام جاهلية ومطالب دم امرئ مسلم بغير حق يهري قدمه. رواه البخاري. قال ابن تيمية قوله - 00:01:50 جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة. اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرها من كل مخالفة لما جاء به المرسلون. وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء - 00:02:10 استقيموا فقد سبقتكم سبقا بعيدا. سبقتكم سبق. نعم. استقيموا فقد سبق سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا فان استقمتم فقط سبقتكم ساقط عندكم؟ نعم فان استقمتم فقد سبقتكم كلمة فين استقمتم - 00:02:30 ليست في هنا قال في الصحيح صحيح البخاري وكلمة فان استقمتم ليست في البخاري. من غيره نعم اما في بعض الروايات لكن ليست البخاري. نعم. يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتكم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتكم ضلالا بعيدا - 00:03:00 وعن محمد بن وعن محمد بن وضاح انه كان يدخل انه كان يدخل المسجد انه يعني اه حذيفة رواه محمد بن وضاح في كتاب البدع ان حذيفة كان يدخل نعم الظمير يعود على حذيفة - 00:03:30 نعم. انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول فذكره. وقال يقول يا معشر القراء الى اخره وقال وقال انبأنا ابن عيينة عن القائل محمد ابن وضاح نعم انبأنا ابن عيينة - 00:03:50 عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال قال عبدالله يعني ابن مسعود ليس عام الا والذي بعده شر منه لا اقول عام امطر من عام ولا عام اخصب من عام ولا امير خير من امير. لكن ذهاب علمائكم وخياركم - 00:04:10 ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فيهدم الاسلام ويسلم. احسنت. هذا الباب اورده المصنف عقده المصنف رحمه الله في بيان الدخول في الاسلام جملة وتفصيلا. الدخول في الاسلام جملة كدين عام وترك ما سواه من الاديان تفصيلا في جزئياته وفروعه لان - 00:04:30

الاسلام اسلام. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الامانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. فيقال للجزء من الاسلام اسلام والجزء من الايمان ايمان - [00:05:00](#)

فهنا يجب الدخول في الاسلام جملة وتفصيلا وكل بحسبه اما الدخول في جملة الاسلام فهذا كما قال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. ويفسرهما الحديث من - [00:05:20](#)

امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. يعني لن يقبل منه تدين محدث عبادة محدثة ليست مشروعة غير غير مردودة. فقوله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:05:40](#)

من يريد دينا غير الاسلام لن يقبل منه. لا دين كتابي ولا وثنى ولا غيره. ومن يبتغي غير شريعة الاسلام عبادة يعني لم تشرع في الاسلام لن يحدث صلاة يحدث عبادة يحدث نوعا من الصيام نوعا من الذكر نوعا لن يقبل منه ولذلك - [00:06:10](#)

هذا قاعدة في رد البدع. وهو في الآخرة من الخاسرين في هذا العمل. وان كان دينا غير الاسلام فهو في النار مع الكفار. وان كان شرائع محدثة غير شرائع الاسلام فبحسبها كما - [00:06:40](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وكل ضلالة في النار. كل بدعة ضلالة كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وهو في الآخرة من الخاسرين. فهي ذنوب متوعد عليها في النار. فان كانت كفرا - [00:07:00](#)

فهي صاحبها خالد مخلد في النار. كفرا اكبر او شركا اكبر. وان كانت دون ذلك من المحدثات فهي بحسب قدرها قد تكون من المحدثات الكبائر وقد تكون دون ذلك. من البدع دون ذلك فهي متفاوتة. البدع هي من قبيل الذنوب - [00:07:20](#)

هي البدع من قبيل الذنوب لكنها اشد لانها آآ تشرع لانها تشرع قال تعالى امش لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ماذا ما لم يأذن به الله المبتدأ تحت مشيئة الله ان كانت بدعته غير كفر وشرك فهو صاحب ذنب وقد يكون ذنبا - [00:07:40](#)

بدعة كبيرة وقد تكون صغيرة. تختلف البدع البدع منها ما هو كبير ومنها ما هو صغير. والاصل ان هكذا لكن قد يكون لان البدع قسمها العلماء الى بدع اصلية وبدع اضافية - [00:08:10](#)

الاصلية هي احداث شيء من اصله. شيء لم يشرع من اصله. والاضافية هو آآ ان يضاف الى البدع عفو الى العبادة شيئا بصفاتها او زمانها او مكانها تقييدها بشيء مطلقة تقيد فيضاف اليها - [00:08:30](#)

مع ما لم يشرع في الصفة او في الزمان او في المكان وهكذا فهذه البدع الاضافية هي من قبيل الذنوب لكن ايضا متفاوتة. نعم. بدعة يحدث مثل صلاة الرغائب. مثل الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج. هذه اصلية من اصلها احدثت ما لها في الشرع اصل. ما لها في الشرع - [00:08:50](#)

بدع اضافية اصل العبادة موجود لكن يغير يحرف يزداد فيها ينقص منها تغير التي شرعت وهكذا. وقوله تعالى الدين عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ومن يكفر بايات الله - [00:09:20](#)

فان الله سريع الحساب. ان الدين عند الله الدين الذي ارتضاه الله. بعموم هو الاسلام والدين الذي يتدين الناس به ويتعبدوا لله به هو شرائع الاسلام. وما سواه فليست من الاسلام - [00:09:50](#)

يعني لو انسان احدث مسلم صالح احدث عبادة لم يشرعها الله فلا يقبلها الله لان ليست اسلاما وان كانت من احسن الاشياء يعني شيء اجتهد فيه ظاهره انه وانه قرينة وانه كذا. فلا يقبل. وليس من الاسلام. لانه ليس دينا شرعه الله. انما الدين محدث - [00:10:10](#)

ابتدعه صاحبه فليس دينا وسيعقد الشيخ فصل للبدع بابا شكرا. قال وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون قال مجاهد السبل البدع والشبهات. هذا الاثر المجاهد - [00:10:40](#)

يفسر معنى قوله ولا تتبعوا السبل. وان هذا صراطي هو الاسلام. فاتبعوه وجوبا. لا يجوز الخروج عنه لا يجوز الخروج عن الاسلام. هو الصراط المستقيم. الذين امرنا بلزومه وسؤال الله الثبات عليه اهدنا الصراط المستقيم - [00:11:10](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا هو الصراط المستقيم. هو الاسلام فسرهم العلماء بالاسلام بالقرآن فسروه بمحمد صلى الله عليه وسلم. فسروه بابي بكر وعمر فسروه بالسنة. صراط مستقيم. سنة النبي صلى الله عليه وسلم -

وفسروه بىكر وعمر فسروه بالصحابة. كل هذا صحيح. لان القرآن دستور الاسلام. ولا اسلام بلا قرآن. ولان محمد محمد صلى الله عليه وسلم داعية الاسلام. ولا اسلام الا باتباعه. قال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:11:50](#)

ولا تولوا عنه وانتم تعلمون. ولا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا التي في النور. وان تطيعوه وما على الرسول الا البلاغ المبين. وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين. تطيعوه تهتدوا - [00:12:10](#)

فهنا وان تطيعوه شرطية. ان شرطية تطيعوه فعل الشرط تهتدوا جواب الشرط ومفهومها ان من لم يطعه لا يهتدي. لا يهتدي. والله عز وجل اخذ الميثاق على الرسل اذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم - [00:12:40](#)

تؤمنن به ولتنصرنه. قال أقررتم واخذتم على ذلكم اصري عهدي يعني؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم الرسل اخذ الله عليهم الميثاق انه اذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهم احياء انهم ان يتبعوه ويؤمنوا به وينصروه - [00:13:10](#)

فكيف بمن سواهم؟ ويجب الدخول في هذا الدين ولا يقبل الا هذا الديوان. ان هذا الدين الشريعة التي شرع الله عز وجل جاءت في الايات قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين. الايات التي ذكر الله عز وجل وما حرم في المحرمات -

الى ان قال وان هذا هذا الشرع هذا الدين الذي جاء به صراطي مستقيما هو صراط الله انه مستقيم. سبيل الله. فاتبعوه وجوبا. ولا يأتي شخص ويقول لكل نبي شريعة - [00:14:00](#)

يكفي كل من تعبد لله واخلص لله واتبع شريعة رسول من الرسل انه يقبل منه؟ ابدأ لا يقبل. نصا قاطعوا اجماع العلم تام انه لا يقبل منه وهو كافر مشرك من لم يتبع النبي عليه الصلاة والسلام بنصوص هذه الايات باجماع السلف - [00:14:20](#)

والاحاديث النبوية التي جاء كما قال والذي نفسي بيده لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي لما رأى قطعة التوراة في يد عمر تغير وجهه صلى الله عليه وسلم. كانوا لم ينزل عليهم التشريع بانهم يستفيدوا من الكتب السابقة وكذا - [00:14:40](#)

ويقرأ بها ويسمعون ما في القرآن في ذكر الانبياء واتباع الانبياء وتعظيمهم وتعظيمهم فلما وجد قطعة من التوراة اتى بها الى سلم فتغير وجهه عليه الصلاة والسلام. قال او متهوكون يا ابن الخطاب؟ اي يعني افي شك؟ والله لقد جئتمكم - [00:15:00](#)

بيضاء نقية. يعني هذه الشريعة واضحة وواضحة محجة بيضاء محجة جادة نقية ليس فيها غبش مثل الصراط الطريق الجادة البيضاء ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. يعني لو موسى بعث او كان حيا ولم يتبع محمد وسلم ما يسعه ذلك. لان الله اخذ -

عليهم الميثاق وانه هذا الكتاب المنزل كما قال عز وجل في وصفه انه مهيم على ما سبقه من الكتب اصدق الله وقاظ عليها. يعني كل لا بد ان تكون ناسخ لها - [00:15:50](#)

مستقيما فاتبعوه وصفه الله في بالاستقامة في اية كثيرة تقول انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له بذلك امرت وانا اول المسلمين - [00:16:10](#)

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. امر باتباعه هذي الشريعة فقط وقال ولكل امة جعلنا منسكا هم ناسكون. فلا ينازعنك في الامر وادع الى ربك - [00:16:30](#)

يعني لا تكن في شك منهم او يكون فيك انهم ينازعون ويقولون نحن عندنا كتب وبعثت فينا رسل وكانت عندهم الصحف اليهود النصارى والاحاديث المروية والمدونة وبيّنون ان يقول هذا كله يرمى كله لا يلتفت اليه - [00:16:50](#)

احاديث بل ايات من التوراة يقول عز وجل هذه هذه شرائع سابقة منسوخة لكل امة جعلنا منسكا هم ناس ينادعونك في الامر. وادعو الى ربك. خلاص هذا هو لا - [00:17:10](#)

شخص ويقول والله انه هؤلاء لهم شرائع وهؤلاء بعثت فيهم انبياء واين يذهبون ابدأ. كل ما في ايديهم منسوخ باطل لاغي نسخ بهذا القرآن. وهكذا. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الطرق - [00:17:30](#)

الطرق السبيل هو الطريق. قوله عز وجل وابن السبيل يعني وابن الطريق. المسافر. فسماه الله سبلا قال لكل قال مجاهد السبل البدع والشبهات. نعم. بدع لان الشبهات والبدع هذه هي الطرق. كل ما احدثت - [00:17:50](#)

فهو سبيل لكنها ليس من سبيل الله. وهنا قال في الصراط المستقيم قال صراطي وحده قال في السبل جمع ذكرها بصيغة الجمع لان السبل كثيرة كما في حديث ابن مسعود انه قال خط - [00:18:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما. وخط عن جنبتي الصراط الخط خطوطا ثم وضع يده على الصراط الاوسط وقال الخط الاوسط وقال هذه صراط الله. وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليها - [00:18:30](#)

فهو صراط مستقيم تلك سبل عليها شياطين. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على ثلاث على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. افترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد. ستفترق هذه الامة - [00:18:50](#)

على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قالوا الجماعة. في الحديث الاخر قال هي من كان على من على مثل ما انا عليه اليوم - [00:19:10](#)

واصحابي فهنا هذه الفرق هذه الفرق هي سبل والتاجي سبيل واحد يا من كان على مثل ما كان عليه النبي صراط واحد. صراط مستقيم. وذكر في القرآن عز وجل الصراط ثلاثة - [00:19:20](#)

في سورة الفاتحة ثلاثة صراط الذين انعم الله عليهم ووصفه باهله وقال اهدنا صراط الذين انعمت عليهم وصفه باهله ووصف الصراط الظال بوصفين صراط الشروط الظالة بوصفين مجملين غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يعني غير طريق المغضوب عليهم ولا طريق الظالين - [00:19:40](#)

فوصف بوصف مجمل صفة اليهود هو اهل الغضب والصفة الثانية صفة اهل الضلال صفة الصراط المستقيم وصف الله وصفه باهله وهم اهل الايمان اهل الاسلام الذين ذكرهم الله عز وجل في قوله في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - [00:20:20](#)

والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. وذلك الله وصف الصراط في كتابه عدة انصاف وصفه باهله وصفه بافعال اهله ووصفه بما امر به ومنهى عنه ووصفه وذكره - [00:20:50](#)

وحده مثل لما هنا في سورة الانعام ذكر قلتها لو ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى الى اخره. هذه اوامر ونواهي هي في شرائع الصراط. ما حل وما حر - [00:21:10](#)

ولا تقتلوا اولادكم خشية عملاق نحن نرزقه واياهم ثم لا تقربوا مال اليتيم التي بالتي الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده. وهكذا ووافوا بالعهد. فهنا الشرائع مرة بهذا ومرة بهذا. المهم فوصف الصراط الظال السبل المنحرفة - [00:21:30](#)

بصفة اجمالية باهلها صفة المغضوب عليهم. ما مشكلتهم المغضوب عليهم؟ انهم يعلمون ولا قال عز وجل وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم هم عندهم علم. هم عندهم لكنهم عاندوا. ولذلك عاندوا الانبياء. وهم يؤمنون بهم - [00:22:00](#)

يقولون لموسى ارنا الله جهرا. ويقول لهم ان الله يملك ان تذبخوا بقرة فيقولون كذا وكذا صفات للذكر الله في المعاندة. لذلك قال الله عز وجل عنهم فباءوا بغضب على غضب. فغضب الله عليهم. كتب عليهم غضبه الى يوم القيامة - [00:22:30](#)

وضربت عليهم الذلة والمسكنة. الصفة الثانية صفة الاجمالية صفة النصارى وهو الجهل. الظلال الظالين جهل كل من شابههم في الجهل عبد الله على جهل فهو على الصراط الضالين. وكل من علم وعاند من اهل البدع والمحدثات. عرفوا الحق وعاندوه فهم - [00:22:50](#)

فيه من صفة اليهود. اذا صفة من على الصراط المستقيم الذين علموا عملوا كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح - [00:23:20](#)

عن التدين الحق. فهو مبني على علم وعمل. ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها تبع شريعة واضحة ولا تتبعه الذين لا يعلمون الجهال لهم اهواء وقال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. يعني اتبع الشريعة التي - [00:23:40](#)

انزلت عليك. والمنهاج الذي شرع لك. ولا تتبعوا السوء فتفرق بكم عن سبيله مهما كان السبيل صغيرا اذا كان منحرفا عن سبيل الاسلام فانه يبعد كان اللي يفرق عن الاسلام ولو كانت بدعة صغيرة. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلال - 00:24:10

كل بدع صغيرة او كبيرة ضلالة. لانها انحراف عن ضلالة وزيح ولان مآلها الى الكبير نعوذ بالله. ومآلها الى الزيف القلوب. قال عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:40 كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فهذا كله يدل على انه اي محدثة ولو صبر ولو قلت لا يأتي شخص بدعة حسنة وبدعة سيئة. فهي بدعة. وتسبب الزيف. يقول الله تبارك وتعالى فليحذر - 00:25:20

الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة. او يصيبهم عذاب اليم. فتنة قال هي الانحراف الزيف تطلق على الشرك قال الامام احمد اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لماذا ان يحصل في في قلبه زيف. فيوصله الى الشرك. اما الشرك الاكبر او الشرك الاصغر. يوصله ان - 00:25:40

يتخذ مع الله مشرعا ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم هاديا يتبعه اذا احدث وعارض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقع في الشرك. يقع في هذا الشرك - 00:26:10

اذا زاغ عن امره فليحذر الذين يخالفون عن امره. فلا يظن بعض الناس ان الامور سهلة الزيف. فتفرق بكم عن سبيله ولو كانت يسيرة. ذلك العلماء يشددون على لزوم السنة. يشددون على الاعتصام بالكتاب والسنة. لان - 00:26:30

الامر ليس ما الذي حصل في الامة هذا الافتراغ وهذا التخلف وهذا الكفر والشرك والرفض والتصوف وعبادة القبور عبادة بدون الله عبادة اوثان تعبد من دون الله. ما السبب في هذا؟ هو الزيف اليسير. انشق حتى كبر. وهو اتخاذ طريق - 00:26:50

طريق الظالمين وطريق المغضوب عليهم معاندة السنن معارضة الدالة معارضة العلماء المصلحين واتخاذهم انه للدين ويعارضونهم ويعاندون الدالة فاتخذوا طريقة المغضوب عليهم. والعبادة على جهل طريقة النصارى ولذلك حصل ما حصل. وتبقى الطائفة القليلة من هذه الامة. وهم الطائفة الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم عنهم - 00:27:10

لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم الى قيام الساعة. وقال الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. وقال في الفرقة الناجية هم الجماعة. مع انهم قلة. والطائفة المنصورة اتفق العلماء - 00:27:40

على انهم اهل العلم اهل الحديث لذلك الامام احمد يحيى ابن نعيم جماعات قال هم اهل الحديث وليس المعنى انهم فقط حملت الحديث لا المقصود من كان على اعتقاد اهل الحديث وهو لزوم السنة سواء كان محدثا او عاميا ما دام على السنة - 00:28:00

وهو من اهل الحديث هذا مرادهم لما قالوا اهل الحديث يقصدون به من اتبع علماء الحديث. لان اهل الحديث كانوا هم الذين على السنة خالفهم اهل الجاه التجهم واهل الرفض واهل الاعتزال واهل الرأي خالفوهم واهل القدر على خلاف - 00:28:20

عقيدته للحديث واهل الحديث تمسكوا به فقها واعتقادا ولزموه الاثر ولذلك على السنة وهم المعبر عنه هم بالسلفيين لانهم تمسكوا بها صاروا على اثار السلف. البخاري رحمه الله في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - 00:28:40

لما امر قال وقول النبي صلى الله عليه بوب عليه باب قال واو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق قال وهم اه وقال وهم اهل العلم. وهم اهل العلم - 00:29:00

ولا يعني باهل العلم كل من ادعى العلم. تكلمنا في هذا في الدرس الدروس الماضية. لا المقصود به العلم بالسنة. متبعين للسنة. هم الذين وصفهم الله عز وجل باهل الصراط المستقيم. على علم عملوا بالعلم. فهم - 00:29:20

الذين على السبيل السنة. اهل العلم ومن تبعهم فهو منهم. ومن تبعهم فهو لم يكن من اهل العلم لانه حتى في مسائله في القبر الذي يسأل عنها في القبر من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث - 00:29:40

يجيب بما تعلم. من اين تعلم ان ربه الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام؟ ان كان عالما تعلم من الكتاب والسنة. وان كان اميا فمن العلماء الذين امره الله بسؤالهم اسألوها لذكر ان كنتم ولذلك يقال في - 00:30:00

المنافق او الفاجر الذي لا يجيب يظرب ويقال له لا قل لا ادري لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له لا دريت ولا تليت.

يعني لا دريت تعلمت ولا تبعت العلماء - 00:30:20

لا دريت ولا اتبعت العلماء. تابعوا العلماء ناج معهم. تابع العلماء ناج معهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة. ملعون ما

فيها الا ذكر الله وما والاها وعالما ومتعلم - 00:30:40

فمن تبع العلماء فهو ناجم معهم فهو لما يقولونه واهل الحديث طائف المنصورة يعنون بهم على اعتقاد اهل الحديث. اهل العلم يعنون

بهم اهل الاعتقاد اهل العلم. واي علم علم الكتاب والسنة. ليس علم الكلام ولا علم الضلالة ولا علم الجهالة. العلوم التي - 00:31:00

لا تقرب من الله. علم الكتاب والسنة. العلم قال الله قال رسوله. قال الصحابة هم اولو العرفان طيب في قوله عز وجل والذين

جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين. هنا قال - 00:31:30

ولنا جمع وهنا قال فتفرق بكم عن سبيله افردته. فكيف يكون هنا جمع وهناك افرد الجمع الافراد هنا على ذكر اصل الصراط في الجملة

اسلام الكلام عنه كاصل وقوله لنهي الذين جاهدوا لنهدينهم سبلنا السبل الى هذا - 00:31:50

في ذلك الصراط. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان قال من ان في الجنة ثمانية ابواب من كان من اهل الصلاة يدعى من باب

الصلاة ومن كان من اهل الصيام يدعى من باب ومن كان من اهل الريان ومن كان من اهل الزكاة يدعى من باب الزكاة - 00:32:20

وكان من باب اهل الجهاد يدعى من باب الجهاد هذه السبل. ليست سبل محدثة هي سبل شرعها الله. فمن الناس من يكثر ويعرف

بكثرة الصيام. فيدعى من ذلك. ومنهم من يعرف بكثرة - 00:32:40

صدقة يدعى من ذلك. من هذا الباب ومنهم من يدعى من جميعها. قال ابو بكر هل على احد من ظير ان يدعى منها كلها قال نعم

واظنك منهم. قال لا يا ابي بكر واظنكم يعني ليس علي ظل. ممكن ان يدعى منه وانت منهم. قد يكون - 00:33:00

جامعا لابواب الخير هذه السبل فيدعى منها. وجاء في الحديث حديث عمر الذي في صحيح مسلم من توطأ فاحسن الوضوء ثم قال

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب - 00:33:20

الثمانية يدخل من ايها شاء. فاذا العبد آ السبل هذه السبل داخل الصراط وهي ايش؟ ابواب الطاعات. كما قال الرجل يا رسول الله ان

شرائع قد كثرت عليه هذه السبل شرائع الاسلام سبل الاسلام فيه وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة -

00:33:40

هذه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا هذا يدل على ان العبد اذا جاهد في طاعة واخلص وصدق ان الله يوفقه ايش؟ لجميع هذه

السبل يعينه عليها فيسده ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. اذا استقام الانسان على - 00:34:10

هذه الشريعة حصلت له التقوى. حصلت له التقوى. بمعانيها التي ذكرناها في الدرس الماضي انها بمعنى وقاية من النار ومن عذاب الله

وبمعنى ايش؟ الصدق والاخلاص وبمعنى الموافقة الشرع تقوى الله في - 00:34:40

امل ثم قال عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه يعني البخاري

وفي لفظ قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا اخرجه مسلم. وعلقه البخاري. علقه البخاري - 00:35:00

وكلاهما صحيح. والحديثان يدلان على قضيتين. القضية الاولى في الاحداث. من احدث شيئا ليس من دين الله. احدثه احدث تشريعا

فهو مردود والثاني في العمل. ولو لم يحدثه ولو كان محدثا من قبله فانه مردود - 00:35:20

واي عمل سواء كان في في العبادات او في المعاملات. اذا فعمل عملا في معاملة مخالفة الشرع فهو مردودة اذا عمل عبادة مخالفة

هذا يدل على انه تفسر هذه الآية تفسر هذا الحديث يفسر الآية ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه - 00:35:50

وكان الحديث الاول والله اعلم يكون في في البدع الاصلية يعني احدث بدع من اصلها بدعة كله والثاني في البدع

الاضافية يعني قد يكون الاصل العمل موجود لكن يعمل فيه شيئا اظافيا - 00:36:20

ايه يا رد من عمل عملا ليس عليه امرنا الامر هنا بمعنى الهدي والشريعة والشأن امر الشأن لانه يطلق على الشأن ويطلق على الامر

يطلق على الشأن ويطلق على الامر ضد النهي. امرنا يعني شأننا وهدينا وسنتنا - 00:36:50

قالوا للبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا يا رسول الله ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى هذا ادخله في باب الدخول وجوب الدخول في الاسلام وهذا يشمل اه -
00:37:10

اه الدخول في في شرائع الاسلام لانه قال امتي هذا ان كان المقصود بالامة الاجابة يعني الذين لان الامة تطلق ويراد بها امة الدعوة الذين بعث في دعوتهم صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم من يوم بعث - 00:37:30
ها بو عيسى ايش؟ الى العرب خاصة لجميع الثقيلين الناس والجن. العرب والعجم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بل كما قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فهو لجميع العالمين. وقال - 00:37:50

الصلاة والسلام بعثت الى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث في قومه ووعثت الى الاحمر والاسود. يعني ايش؟ الى الجميع الناس والجن الى الجميع. هذا اذا قلنا ان كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى فاذا كان اباء الدخول في الاسلام فهذا - 00:38:10
الكفار وان كان محسوباً من امة محمد صلى الله عليه وسلم انه بعث اليه فيعاقبون على عدم طاعته. يعني الامم السابقة الذين لم يتبعوا موسى يعاقبون الذين عصوا موسى عصوا عيسى الانبياء. يعاقبون على كفرهم ومعصيتهم لذاك النبي - 00:38:50
اما الذين بعثوا بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم او ارسل اليهم من بعد بعثته فيحاسبون على كفرهم وعلى عدم طاعتهم محمد صلى الله عليه وسلم ومن سبقهم من الانبياء. وكفرهم اغلظ. لانهم عصوا جميع الرسل - 00:39:10

لكن قال من اطاعني دخل الجنة. من اسلم واطاعه صلى الله عليه وسلم ومن عصاني دخل الجنة هذا على انه اطاعه في دخول الاسلام. المعنى الثاني وهو الظاهر انه ايش؟ كل امتي - 00:39:30
الذين استجابوا لاهل الاسلام يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن ابى قال من اطاعني من المسلمين في كل ما امرت به واجتنب ما نهيت عنه دخل الجنة. ومن عصاني فيما هو - 00:39:50

واجب الطاعة فيه دخل النار استحق دخول النار لانه عصى. ومن عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب. موعود بالعذاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا واحدة. كلها في الفرق هذا موعوده بالعذاب - 00:40:10
وليس المعنى انها كلها كافرة. لا لان لان مخالفتها تختلف. هذه الفرق منها ما هي مخالفة الكفر والشرك فهي في النار. منها ما صاحبها معذور لشبهة او تأويل. ومنها من هو غير معذور. فهي من من نصوص - 00:40:30

الوعيد كما ذكر شيخ الاسلام وغيرهم. فهذا يدل على وجوب الدخول في الاسلام جملة وتفصيلاً. وان من لم يطع الرسول صلى الله عليه وسلم او موعود بانه لا يدخل الجنة. حديث الذي يليه حديث ابن عباس في صحيح البخاري - 00:40:50
عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم يعني الذي يميل عن الحق في حرم مكة يميل عن الحق في حرم مكة. قال عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - 00:41:10

مجرد الارادة. والاحاد الميل يعني ملحد مائل عن الحق الى المعاصي والذنوب. وكأنها اذا كان ابغض الى الله وقرن ابتغاء سنة الجاهلية ومضطرب الدم لقتل المسلم كان والله اعلم انه الحاد يعني انتهاك حرمت الحرم. انتهاك حرمت الحرم. ليس - 00:41:30
مجرد معاصي وان كانت المعاصي في في الحرم اشد منها في غيرها فكأنه يعني يقتل في الحرم. ينتهك حدوده. من امن دخله كان امن ولا يؤمنه وهكذا او يعمل الكبائر في الحرم الزنا السرقة الاشياء الكبائر هذه الحاد - 00:42:00

مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. هذا الذي اراد الشيخ اورد فيه اورد الحديث لاجله. وذلك اورد كلام شيخ الاسلام. قوله هذا في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم قوله سنة الجاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة. كتابية او وثنية - 00:42:30
او غيرهما. او غيرهما من كل مخالفة لما جاء به المرسلون. يدخل في قوله مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية يعني المحدثات طريقة الجاهلية. الجاهلية كل ما ليس بكتاب فاتبعها ولا تتبع - 00:42:50

والذين لا لا يعلمون هذي جاهلية. كل ما هو ليس على هدي الاسلام فهو جاهلية. قال عز وجل ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. هذا هو الحق. فيقول شيخ الاسلام يدخل - 00:43:10

فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة. فسرهما مطلقا مقيدة في شخص دون شخص مثل قوله النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امتي من امور الجاهلية او من امر الجاهلية الطعن في الانساب والفخر بالاحساب - [00:43:30](#)

والنياحة على الميت والاستسقاء بالنجوم. فهذه يقول تبقى فيها الى قيام الساعة. ومن هي من امور الجاهلية كون الناس يتفاخرون في احسابهم وبعضهم على بعض وهو نهى عن الفخر ان الله اوحى - [00:43:50](#)

ان تواضعوا حتى لا يبغى بعضهم احد على احد. تفاهم طعن في الانساب اطعن في سعد نسبه ووضيع او او في نسبه وهو صحيح النسب او يطعن فيه. هذي كلها من امور الجاهلية وتبقى في هذه الامور. من امور الجاهلية - [00:44:10](#)

هذا ابغض لكن مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. يريد ان تبقى يظهرها يشرعها يتحملها يحتملها ويتحمس لها يريد هذا يظهر في احكام عرفية احكام قانونية بغير ما انزل الله كل ما هو يريده العادات الجاهلية يريد ان تنتشر. هذا اعظم اعظم من الذي يقع فيها. الذي يقع فيها قد - [00:44:30](#)

المسلم في في شيء من الجاهلية. بل قد يقع الرجل الصالح. ابو ذر رضي الله عنه قال لبلال او غيري يا ابن السوداء اول عبد له ف جاء وذكر ذلك قال اعيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية - [00:45:00](#)

ما هي هذه الجاهلية؟ التعبير المعايير التي ذكر الله انها من اسماء الفسوق. قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم رجال للرجال قوم في لغة العرب بمعنى الرجال ولا نساء من نساء - [00:45:20](#)

عسى ان يكن خيرا منهم ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازوا بالالقاب ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازوا بالالقاب بئس الاسم بعد الايمان. اسماء اللقاب هذه تنازب يعني المعايير. نبز اللقاب الذم الانباز - [00:45:40](#)

الذي له لقب ذنب هذا نبز يسمى. واللمز معروف الهماز اللماز لكن ما هذا سماه الله قال بئس الاسم الفسوق بعد الايمان يعني بعد اسماء الايمان كما قال عز وجل هو - [00:46:00](#)

معكم المسلمين من قبل وفي هذا. سماكم هذا اسم المسلمين. سماه مسلمين. قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين المسلمين عباد الله. يعني ولكن كونوا عباد الله اخوانا. ها؟ وكونوا عباد الله - [00:46:20](#)

يا اخوانا المسلمين المؤمنين عباد الله يعني هذي اسماؤكم اسمكم المسلمين اسمكم المؤمنين اسمكم عباد الله مو القاب واشياء مثل ما يحصل الان التنازب بمسميات في الناس الا من سمى نفسه هذا الذي جعل له حزب وسمى نفسه بحزب هذا هو الذي نبذ نفسه. اما ان ينبذ شخص لم اه بشيء - [00:46:40](#)

لم يرتزع ولم يقبل يقبل هذا من منا مما نهى الله عنه. اسماء اسماء الايمان التي على المؤمن الصالح التقى. وهكذا التي سمى الله بها المؤمنين. ثم نهى عن - [00:47:10](#)

سوء الظن ثم قال ان اكرمكم ولكن جعلناكم شئنا يا ايها الذين امنوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. يا ايها يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا - [00:47:30](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لماذا آآ جعل الله الشعوب والقبائل حتى لا يأتي شخص ويظن ان هذه للمفاخرات وكذا لا الى التعارف لما تقول انا من كذا انا الفلاني هذا التعارف ليس للتفاخر - [00:47:50](#)

ليس للتفاخر ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فخر والكرامة عند الله وان كانت ليس للفخر وانما لبيان من هو الذي هذا عند الله. المهم انها ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. عادة من عادة الجاهلية طريقة من طرق الجاهلية. فهذا ايش؟ ابغضا - [00:48:10](#)

لا اله الا الله. فاذا جعل ذلك خرج عن مسمى الاسلام. خرج عن ايش؟ عن وجوب الدخول في الاسلام. دل على ان كل ما هو يخرج عن شعب الاسلام انه محرم. لان من ابتغى في في الاسلام سنة الجاهلية دخل في البدع. دخل في - [00:48:30](#)

دل على انه ابغض الناس الى الله. ومضطرب ومضطرب دم امرئ عند بالتنوين مضطرب ولا مطلب؟ بالتنوين. المهم محتمل التنوين. او بالاضافة طلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق دمه يعني قتله فهذا من اشد حديث - [00:48:50](#)

هذا يحتاج للي بعده يحتاج الى جلسة لان اذن المؤذن او لا؟ اذا اذن نقف عند هذا اثر حذيفة وما بعده نقف عنده. والله اعلم وصلى

الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:49:20

- 00:49:40